« من الواضح ان مواطني اسرائيل اليهود لن يكونوا راغبين على الاطلاق في التخلي عن اي شبر من أرض اسرائيل . لن يكون هنالك انسحاب من تلك المناطق من أرض اسرائيل التي حررت في عام ١٩٦٧ . ولهذا السبب بالذات فان الحضور المستمر لاقلية نامية ومتبلورة من العرب ، حتى ضمن حدود « الخط الاخضر » ، أي حدود اسرائيل الصغرى [ما قبل حرب ١٩٦٧] ، يشكل خطرا في المستقبل . وبما اننا نحترم العاطفة القومية العربية ، فاننا نعي امكانية توتر متواصل ينشأ بين الاغلبية اليهودية والاقلية العربية ، مماثل للتوتر الحاصل في ايرلندة الشمالية . وهكذا ، ومن اجل السلام والاخوة ، فنحن ننصح باتخاذ خطوات لمنع هذا الخطر . ان كل شعب يفضل العيش في بلده هو ، وليس تحت حكم الاخرين . لهذه الاسباب نتوجه اليكم ونقترح ان تهاجروا من ارض اسرائيل . ولهذا الغرض، فاننا ننشيء «صندوق هجرة»، يساعد كل عربي يعيش داخل الخط الاخضر ، وخارجه ويرغب في مغادرة البلد »(٦٠).

ان كل التقليديين الاسرائيليين يرغبون ، قدر الاستطاعة ، في استبعاد العرب الفلسطينيين الاصليين من دولتهم التي يجب ان تصبح « يهودية كما انجلترة انكليزية او كما فرنسا فرنسية » كما يريدها الشعار الصهيوني القديم . ان اولئك التقليديين الذين يحبذون الانسحاب واولئك الذين يحبذون الضم يرفضون جميعا سياسة الدمج الاقتصادي للمناطق المحتلة مع اسرائيل ما قبل ١٩٦٧ . ان ابرز انصار الدمج الاقتصادي هو وزير الدفاع موشيه دايان ، وقد طبقت سياسته الكولونيالية فعلا في الاحتلال العسكري للمناطق المفتوحة .

يرى دايان ورفاقه من انصار الدمج ان حكم اسرائيل للمليون عربي فلسطيني في المناطق المحتلة هو فرصة ذهبية لاختراق المقاطعة العربية التي طالما كبحت الاقتصاد الاسرائيلي ولتخطي مبدأ الاستبعادية القديم الذي قامت عليه اسرائيل . فبدلا من اثارة النقاوة الاثنية يعمدون الى وضع برنامج جديد لاستغلال المصادر الطبيعية والبشرية العربية ، في البدء في المناطق المحتلة ومن ثم ربما في اجزاء أخرى من الشرق العربي .

ويعتقد دايان ان أولى الضروريات العمل ضد العزلة التي تفرضها المقاطعة العربية : فقد أعلن ذات مرة « علينا ان نحاول بالقوة — بالطبع لا اعني هنا بقوة السلاح — هدم الجدران التي تقف بيننا وبينهم على اساس الاتصال المباشر في الشؤون اليومية »(٦١)، وثاني المتطلبات هو دمج — او ، بشكل أقل — مداورة ، اخضاع — اقتصاد المناطق المحتلة . وترتبط هذه الصلة الاقتصادية بين اسرائيل والمناطق المحتلة بشكل حميم ، في ذهن دايان ، بنوع السلام الذي يريده مع الدول العربية . وقد جاء في تقرير لصحيفة **النيويورك تايمز** ان « دايان قال ان التسوية السياسية الوحيدة التي تقبلها اسرائيل هي التسوية القائمة على اساس علاقات سلام بين اسرائيل وجيرانها العرب . وأضاف انه ضمن هذا الافق يجب تكثيف التعاون الاقتصادي بين اسرائيل والمناطق المحتلة اذا أريد تشغيل هذه المناطق بشكل مربح . وقد قال ، على سبيل المثال ، انه لا يمكن لقطاع غزة والضفة الغربية واسرائيل ان تعمل باستقلال عن بعضها بعضا في القضايا الاقتصادية. وقال انه يجب تصدير كل البرتقال بشكل منسق ، تحت اشراف اسرائيلي »(٦٢).

لقد كان دايان صريحا فيما يتعلق ببرنامجه حول الدمج الاقتصادي للمناطق المحتلة ، وغامضا تماما بالنسبة للبنية السياسية التي يحبذ بها للمستقبل . وقد جاء في تعليق لمسح اجرته مؤسسة **راند** ، « وهكذا يبدو ان دايان يهدف الى تسوية بحيث تغرق مسألة السيادة الاقليمية في خضم الروابط الاقتصادية والشخصية التي تكون قد وجدت في المنطقة . ان مثل هذه الروابط ستكون موجودة بين المناطق العربية والبلدان العربية